

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن الأعرابي : الحالق : الصَّرع المُرْتَفِع الذي قلَّ لَبَنُه وأَنشد
هذا البيَّاتَ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيَّ والجمعُ : حَلَقٌ وحَوَالِقُ وقال أبو عبيدٍ :
الحالقُ : الضُّرعُ ولم يحلَّه قال ابنُ سِيَدَه : وعِنْدِي أَنَّهُ المُمْتَلِئُ وفي
التَّهْذِيبِ : الحالقُ من زَعَتِ الضُّرُوعُ جاءَ بِمَعْنَيَيْنِ مَتَضَادِيْنِ فالحالقُ :
المرتفعُ المنصَّمُ الذي قلَّ لَبَنُه وإِسْحاقُ دَلِيلُ على هذا المَعْنَى والحالقُ
أَيْضاً : الضُّرْعُ المُمْتَلِئُ ودَلِيلُهُ قولُ الحطَّيْنَةِ يصفُ الإِبِلَ بالغَزَارَةِ :
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ ... لَهَا حُلَاقٌ ضَرَّاتُهَا شَكِرَاتٍ لِأَن
قَوْلَهُ : شَكِرَاتٌ يَدُلُّ على كَثْرَةِ اللَّبَنِ فَانْطَرَفَ هذا مَعَ ما نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيَّ
ولم يُفْصَحِ المُصَنِّفُ بِالضَّدِّيَّةِ وهو قصُورُ منه مع تَأَمُّلٍ في سِيَاقِهِ . وقال
الأصمَّعِيُّ : أَصْبَحَتْ ضَرَّةُ النَّاقَةِ حَالِقاً : إِذَا قَارَبَتِ المَلَأَ ولم تَفْعَلْ
ونَقَلَ ابنُ سِيَدَه عن كُراعٍ : الحالقُ : التي ذَهَبَ لَبَنُهَا وحَلَقَ الضُّرْعُ
يَحَلِقُ حُلُوقاً فهو حَالِقٌ وحُلُوقُهُ : ارْتِفَاعُهُ إِلَى البَطْنِ وانْضِمَامُهُ قالَ
: وهو في قول آخر : كَثْرَةُ لَبَنِهِ . قلتُ : ففيهِ إِشَارَةٌ إِلَى الضَّدِّيَّةِ . والحالقُ
: من الكَرَمِ والشَّعَرِ ونَحْوِهِ : ما التَّوَيَّ مِنْهُ وتَعَلَّقَ بالقُضْبَانِ قالَ
الأزهريُّ : مَأْخُودٌ من اسْتِدَارَتِهِ كالحَلِيقَةِ . ومن المَجَازِ : الحالقُ :
الجَبَلُ المُرْتَفِعُ المُنْدِيفُ المُشْرِفُ ولا يَكُونُ إِلَّا مع عَدَمِ زَبَاتٍ وَيُقَالُ :
جاءَ من حَالِقٍ أَيْ : مِنْ مَكَانٍ مُشْرِفٍ وفي حَدِيثِ المَبِيعَةِ : فَهَمَمْتُ أَنْ
أَطْرَحَ نَفْسِي من حَالِقٍ أَيْ : من جَبَلٍ عالٍ وَأَنشد اللَّيْثُ :
فخَرَّ مِنْ وَجْأَتِهِ مَيِّتاً ... كَأَنَّما دُهِدَ مِنْ حَالِقٍ وقيلَ : جَبَلِ حَالِقٍ
: لا زَبَاتٍ فِيهِ كَأَنَّهُ حُلِقَ وهو فاعِلٌ بِمعنى مَفْعُولٍ قال الزَّمَخْشَرِيُّ : وهو من
تَحْلِيقِ الطَّائِرِ أَوْ من البُلُوغِ إِلَى حَلَقِ الجَوِّ . ومن المَجَازِ : الحالقُ :
المَشْؤومُ على قَوْمٍ كَأَنَّهُ يَحْلِقُهُمْ أَيْ : يَقْشَرُهُم كالحَلِيقَةِ هَكَذَا في النِّسخِ
وفي العُبابِ والتَّكْمِلَةِ : كالحَالُوقَةِ وهو الصَّوَابُ . وقال ابنُ الأعرابي :
الحَلَقُ : الشَّؤْمُ وهو مَجَازٌ ومنه قولهم في الدُّعَاءِ : عَقَرَا حَلَقاً . والحَلَقُ
: مَسَاغُ الطَّعَامِ والشَّعَرِ في المَرِيِّ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هو مَخْرَجُ النَّفْسِ
من الحُلُوقِ ومَوْضِعُ الذَّبْحِ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الحَلَقُ : مَوْضِعُ الغَلَامَةِ
والمَذْبَحِ . والحُلُوقُومُ : فَعْلُومٌ عندَ الخَلِيلِ وفَعْلُولٌ عندَ غَيْرِهِ وسيَأْتِي ذكرُهُ

. قال أبُو حَنِيْفَةَ : أَخْبِرْنِي أَعْرَابِي مِنَ السَّراةِ أَنْ الحَلَقَ : شَجَر
 كالكَرْمِ يَرْتَقِي فِي الشَّجَرِ وَلَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ العِنَبِ حَامِضٌ يَطْبَخُ بِهِ اللَّحْمُ
 وَلَهُ عَنَاقِيدُ صِغارٌ كَعَنَاقِيدِ العِنَبِ البَرِّيِّ يَحْمَرُّ ثُمَّ يَسْوَدُ فَيَكُونُ مُرًا
 وَيُؤْخَذُ وَرَقُهُ فَيُطْبَخُ وَيُجْعَلُ مَأْوُهُ فِي العُصْفُرِ فَيَكُونُ أَجْوَدَ لَهُ
 مِنْ ماءِ حَبِّ الرُّمَّانِ وَمَنَابِتُهُ جَلَدُ الأَرْضِ وَقَالَ اللّاهِيثُ : هُوَ نَبَاتٌ
 لَوَرَقِهِ حُمُوضَةٌ يُخْلَطُ بِالْوَسْمَةِ لِلخِضَابِ الواحِدَةُ حَلَقَةٌ أَوْ تُجْمَعُ
 عِيدَانُهَا وَتُلْقَى فِي تَنُورٍ سَكَنَ نارُهُ فَتَصِيرُ قِطْعًا سُودًا كَالْكَشْكِ
 البَابِلِيِّ حَامِضٌ جِدًّا يَقْمَعُ الصَّفراءَ وَيُسَكِّنُ اللّاهِيبَ . وقال ابنُ
 عَبَّادٍ : سَيْفٌ حَالُوقَةٌ : ماضٍ وكذا رَجُلٌ حَالُوقَةٌ : إِذَا كان ماضِيًا وهو
 مجازٌ . وحَلَقَ الفَرَسُ والحِمَارُ كَفَرَحَ يَحْلِقُ حَلَقًا بالتَّحْرِيكِ : إِذَا
 سَفَدَ فَأَصَابَهُ فَسَادٌ فِي قَضِيْبِهِ مِنْ تَقَشُّرٍ واحْمِرارٍ فَيُداوَى بالخِصاءِ كما
 فِي الصَّحاحِ قاله أبُو عُبَيْدٍ قالَ ثَوْرُ النَّمَرِيِّ : يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ داءٍ لَيْسَ لَهُ
 دَوَاءٌ إِلَّا أَنْ يُخْصَى فَرُبَّمَا سَلِمَ وَرُبَّمَا ماتَ قالَ : .
 خَمَيْتُكَ يا ابْنَ جَمْرَةَ بالقَوافي ... كما يُخْصَى مِنَ الحَلَقِ الحِمَارُ